

برنامج قطرات اجتماعية (ح 7) سر القدر *أ.د. عمر المقبل*

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. بعض السلف اراد ان يعبر عن كنه الايمان بالقضاء والقدر وما فيه من الجوانب الخفية التي يعجز العقل عن ادراكها فقال انه سر الله في خلقه. وهذا المعنى صحيح ودقيق. ولعلي اذكر هاتين القصتين - [00:00:00](#)

باختصار شديد ذكرهم الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله لتبين لنا حقيقة هذا المعنى وان الانسان لا يسعه الا ان يؤمن بقضاء الله وقدره وان لم يستوعبه عقله. قال مرة كنا في زيارة احد الاصدقاء واذا ابنه يتنقل من الطاولة الى الكنبه ومن الكنبه الى الطاولة فسقط الوجه - [00:00:36](#)

في احدى تنقلاته من مسافة متر فمات. في المقابل ثمة طفل صغير يلعب في نافذة من النوافذ عمره سنتان او ثلاث واذا به يسقط من طابق بعيد اما العشرين او قريبا منه واذا صرخة امه تدوي في الشارع فيسمع من في الشارع هذه الصرخة - [00:00:56](#) فيتلقف هذا الولد الذي سقط من دور بعيد. واذا به لا يصاب باذى. ذاك مات وهذا لم يصب باذى. انه القدر سر من اسرار الله في خلقه. ترى في واقعك او تقرأ في الاخبار اشياء يحار فيها العقل. لما وقع هذا ولم لم يقع هذا؟ هنا - [00:01:16](#)

عقولنا يجب ان تتوقف عند هذا الحد وان نؤمن بهذه الحقيقة القدر سر الله في خلقه ونقف عند هذه الحقيقة امنا بالله العليم الحكيم - [00:01:36](#)